الجمهورية العربية السورية
وزارة الخارجية والمغتربين
الوزير

سعادة السفير شيخ نيانغ الموقر

رئيس لجنة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

تحية طيبة،

أود بدايةً أن أغتنم هذه الفرصة لأجدد لكم الإعراب عن شكرنا وتقديرنا البالغين للجهود القيمة التي تبذلونها لدعم القضية الفلسطينية والحق الراسخ والغير قابل للتصرف للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته الحرة المستقلة وذات السيادة وعاصمتها القدس.

سعادة السفير،

في الوقت الذي نقدر فيه مبادرتكم لتنظيم هذا الاجتماع الخاص بالذكرى الخامسة والسبعين للنكبة الفلسطينية، فإنه لا يمكننا إلا أن نعبر عن الأسف وخيبة الأمل التي تعتري الدول الأعضاء جرّاء إخفاق الأمم المتحدة وأجهزتها المختصة في إعادة الحقوق إلى أصحابها وإنجاز الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية التي رافقت منظمتنا منذ نشأتها، الأمر الذي لا ينسجم وإعلاء وتنفيذ التعهدات والمبادئ والمقاصد السامية للميثاق.

إن إحياء الذكرى الخامسة والسبعين للنكبة الفلسطينية يعبر بشكل لا لبس فيه عن انعكاسات إخلال الولايات المتحدة الأمريكية - بصفتها عضواً دائماً في مجلس الأمن - بالمسؤوليات المناطة بها في حفظ السلم والأمن الدوليين، وانحيازها الأعمى مع عددٍ من حلفائها للدفاع عن "إسرائيل"، السلطة القائمة بالاحتلال، وإطالة أمد احتلالها للأراضي العربية، والتغطية على سياساتها العدوانية وجرائمها المهددة للسلم والأمن في المنطقة بأسرها.

خمسة وسبعون عاماً أكدت فيها معظم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة مرةً تلو الأخرى، وقراراً بعد آخر، على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان السوري وجنوب لبنان، ووضع حدٍ لجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها سلطات الكيان

الإسرائيلي بحق أهلنا الرازحين تحت الاحتلال ووقف أعمال القتل والتدمير والاستيطان وممارسات التهجير والتغيير الإداري والديمغرافي. وشدّدت تلك القرارات على أن كل ما تتخذه سلطات الاحتلال من إجراءات باطل ولاغ ولا أثر قانوني له، إلا أن إسرائيل - القوة القائمة بالاحتلال أمعنت في استخفافها بأحكام القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، وواصلت سياساتها العدوانية الممنهجة بتواطؤ من رعاتها الذين ما فتئوا يمدونها بشتى أنواع الأسلحة والتقانات النووية والبيولوجية والكيميائية وبمظلةٍ من الحصانة والإفلات من العقاب.

خمسةٌ وسبعون عاماً من جرائم الاحتلال الإسرائيلي يقابلها خمسةٌ وسبعون عاماً من الصمود والتضحية وشعلة المقاومة التي ما تزال تنتقل عبر الأجيال مبرهنةً أن أشقائنا في الأراضي الفلسطينية المحتلة وأهلنا في الجولان السوري المحتل باتوا اليوم أقرب من أي وقتٍ مضى إلى معانقة فجر الحرية وكسر قيود الاحتلال، وما جرائم مرتزقة الحروب في الحكومة الإسرائيلية المتطرفة بحق الأسرى في معتقلات الاحتلال، وبحق الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة، واعتداءاتها المتكررة والهستيرية على أراضي الجمهورية العربية السورية، إلا أصدق برهان على أن تلك الحكومة المأزومة تحاول عبثاً الهروب إلى الأمام وتصدير أزماتها الداخلية.

إن ما تشهده المنطقة والعالم اليوم من تغيراتٍ تنبئُ بولادة نظامٍ دولي جديد قائم على التعددية الدولية بعيداً عن الهيمنة والأحادية القطبية الغربية، وعن سياسات تجويع الشعوب ومحاولات تركيعها للنيل من خياراتها الوطنية، تزيدنا تمسكاً بقضيتنا المركزية وتعزز جهودنا لاستعادة أرضنا المحتلة ووضع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وفي مقدمتها قرارات مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ و٤٩٧ موضع التطبيق، بما يكفل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية على كامل ترابها الوطني وعاصمتها القدس، ومنحها العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، وضمان حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم. وأتمنى لأعمال لجنتكم ولهذا الاجتماع الخاص النجاح في إقرار خطوات ملموسة وجادة لتحقيق ذلك.

وتفضلوا بقبول فائق الاعتبار.

وزير الخارجية والمغتربين

الدكتور فيصل المقداد

دمشق في ١٣ أيار ٢٠٢٣